

أثر خطط التنمية الاقتصادية على مستويات الأسعار والاستهلاك للسلع الغذائية

محمد جابر عامر - سهام عبدالمولى محمد قنديل
قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة الزقازيق - مصر

المقدمة:

شهدت مصر خلال العقدین الأخيرین عديد من التغيرات فی السياسات الزراعية والاقتصادية المتمثلة فی إنتهاج سياسات الإصلاح الاقتصادي فی الزراعة المصرية منذ عام ١٩٨٧ الأمر الذي ترتب علیه تغير ملحوظ فی بعض المتغيرات الاقتصادية القومية الهامة وقد واکب ذلك تنفيذ عدة خطط للتنمية الاقتصادية منذ عام ١٩٨٢ حتى الآن. الخطة الأولى (١٩٨٣/٨٢-١٩٨٧/٨٦) والتي تمثل فترة ما قبل التحرر الاقتصادي واتسمت تلك الخطة بالتدخل الحكومي فی قرارات الإنتاج والترکیب المحصولي وتسعير الحاصلات الزراعية وفرض حصص التوريد الإجباري للحاصلات الرئيسية، أما الخطة الثانية (١٩٨٧/٨٦-١٩٩٢/٩١) وهي التي تمثل فترة تطبيق التحرر الاقتصادي وهي الفترة التي اتسمت بوجود بعض التعديلات فی السياسات السعرية والتسويقية الزراعية وكذلك التجارة الخارجية الزراعية وكذا الإصلاح المؤسسي، وقد انعكس ذلك على مستويات الأسعار والإستهلاك، أما الخطة الثالثة (١٩٩٢/٩١-١٩٩٧/٩٦) تضمنت تحرير أسعار بعض المحاصيل الإستراتيجية الهامة وإلغاء التوريد الإجباري لمحصول الأرز فی عام ١٩٩١ وكذلك إلغاء حظر نقلة بین المحافظات عام ١٩٩٣ وإلغاء الدعم على مستلزمات الإنتاج الزراعي ما عدا دعم مكافحة آفات القطن عام ١٩٩٣.

أما بالنسبة للخطة الرابعة (١٩٩٧/٩٦-٢٠٠٢/٢٠٠١) فقد تضمنت هذه الفترة أيضا بعض السياسات الإصلاحية وأهمها تحرير العلاقة الإجارية للأراضي الزراعية. وأخيرا خطة التنمية الخامسة (٢٠٠١/٢٠٠٢-٢٠٠٦/٢٠٠٧) هذه الخطة شهدت عديد من التعديلات لعل أهمها السياسة السعرية وخاصة بالنسبة لمحصول القمح باعتباره المحصول الاستراتيجي الأهم. فقد حددت الدولة له أسعار ضمان خلال تلك الفترة _ تزيد عن السعر العالمي لتشجيع الزراع على زيادة الإنتاج والانتاجية من القمح.

المشكلة البحثية:

تستهدف خطط التنمية الاقتصادية القومية التأثير على متغيرات الأسعار والاستهلاك وتبين من مراجعة الدراسات السابقة نقص الدراسات التي تناولت

تأثير خطط التنمية القومية على متغيرات الأسعار والاستهلاك ولذلك تمثلت مشكلة البحث في التعرف على التغيرات السعرية والاستهلاكية في المجموعات الغذائية الرئيسية بسبب تنفيذ خطط التنمية الاقتصادية وما اعتمدت عليه من تطبيق لسياسات الإصلاح الاقتصادي.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة أثر تطبيق خطط التنمية والسياسات الزراعية على مستويات الأسعار والاستهلاك للمجموعات الغذائية الرئيسية باعتبارها أهم مخرجات الإنتاج الزراعي وأهم بنود الاستهلاك وذلك لبيان مدى تطور مستوى رفاهية المجتمع، مع بيان تطور نسب الاكتفاء الذاتي لأهم السلع الغذائية خلال فترة تنفيذ تلك الخطط.

مصادر البيانات وطرق التحليل:

تم الاعتماد على البيانات المنشورة من عدة مصادر حكومية أهمها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، والبنك الأهلي المصري وذلك خلال الفترة من ١٩٨٢ حتى عام ٢٠٠٧ وهي عبارة عن خمس خطط للتنمية. أما بالنسبة لطرق التحليل فقد استخدمت المعادلة رقم (١) في مقارنة نسب الاكتفاء الذاتي والتي شملت سلع القمح، الذرة الشامية، الأرز، الفول، العدس، اللحوم الحمراء، اللحوم البيضاء، الأسماك، السكر، والزيت النباتية والمسلى الصناعي.

معادلة رقم (١):

$$\text{نسبة الاكتفاء الذاتي} = \frac{\text{الإنتاج المحلي}}{\text{الإستهلاك المحلي}} \times 100$$

وتم استخدام المعادلة رقم (٢)^(أ) مقارنة نسبة المتوسط السنوي للرقم القياسي لأسعار المستهلك إلى الرقم القياسي لنفقات المعيشة للمجموعة السلعية الغذائية، ومقارنة نتائجها بين الريف والحضر لقياس مدى استقرار الأسعار في سنوات الخطة. بحيث أنه إذا كانت النسبة تساوي أو تقل عن الواحد الصحيح كان دليلاً على أن تلك المجموعة السلعية الغذائية تميل بصورة أكبر إلى الاستقرار، وأما إذا زادت هذه النسبة عن الواحد الصحيح دل ذلك على أن هذه المجموعة قد حدثت لأسعارها تضخم يفوق المستوى العام للتضخم في السوق المصري^(أ).

معادلة رقم (٢):

$$\frac{\text{المتوسط السنوي للرقم القياسي لسعر المستهلك (هـ)}}{\text{المتوسط السنوي للرقم القياسي لنفقات المعيشة}} =$$

وتم استخدام المتوسط الحسابي، معدل التغير السنوي لمقارنة متغيرات الدراسة بين خطط التنمية. وتم استخدام الدالة الأسية الممثلة في المعادلة رقم (٣)^(أ) لقياس معدل النمو السنوي.

معادلة رقم (٣):

$$r = \frac{\ln(y_t) - \ln(y_0)}{t}$$

حيث:

r : معدل النمو السنوي للمتغير y

y_t: قيمة المتغير في السنة ty₀: قيمة المتغير في سنة الأساس

t : عدد السنوات بين (t,0)

Ln : تمثل اللوغاريتم للأساس الطبيعي

علماء بأن المعادلة (٣) مشتقة من الدالة الأسية معادلة رقم (٤)^(١).

معادلة رقم (٤):

$$y_t = y_0 e^{rt}$$

وفي تحليل اتجاه الأسعار تم استخدام المتوسط السنوي للرقم القياسي العام لنفقة المعيشة على مستوى ريف وحضر الجمهورية وذلك باعتبار سنة الأساس (١٩٨٦=١٠٠)، كما تم استخدام الرقم القياسي العام لأسعار الجملة بالريف، والأرقام القياسية لأسعار المجموعات الغذائية . وعلى مستوى الإستهلاك من مجموعات السلع الزراعية الغذائية ، فقد تم المقارنة باستخدام متوسط نصيب الفرد بالكيلو جرام في السنة وكذلك معدلات النمو داخل كل خطة. وتضمنت المجموعات الغذائية مجموعات الحبوب والنشويات، الفول والبذور الزيتية، اللحوم والدواجن، الأسماك، الألبان ومنتجاتها، البيض، الخضراوات، الفاكهة، الزيوت والدهون، والسكر والأغذية السكرية.

النتائج والمناقشة:

الاختلافات السعرية خلال خطط التنمية الاقتصادية:

يتضح من الجدول (١) الشكل (١) اتجاه الأسعار التصاعدي بصفة عامة خلال الخطط الخمسية الخمس سواء بالنسبة للمتوسط السنوي للرقم القياسي لأسعار الجملة، أو الرقم القياسي لنفقات المعيشة في كل من الحضر و الريف. كما يلاحظ التباين الواضح بين متوسط الرقم القياسي لنفقات المعيشة في الريف عنه في الحضر بين خطط التنمية، ففي حين كان هذا المتوسط بالنسبة للريف في الخطة الأولى أعلى منه في الحضر، إلا أنه في الحضر كان أعلى منه في الريف في باقي الخطط، وذلك

جدول (١) : المتوسط السنوي ومعدل النمو السنوي في الرقم القياسي لأسعار الجملة ونفقات المعيشة لخطط التنمية الاقتصادية خلال الفترة (١٩٨٢-٢٠٠٧).

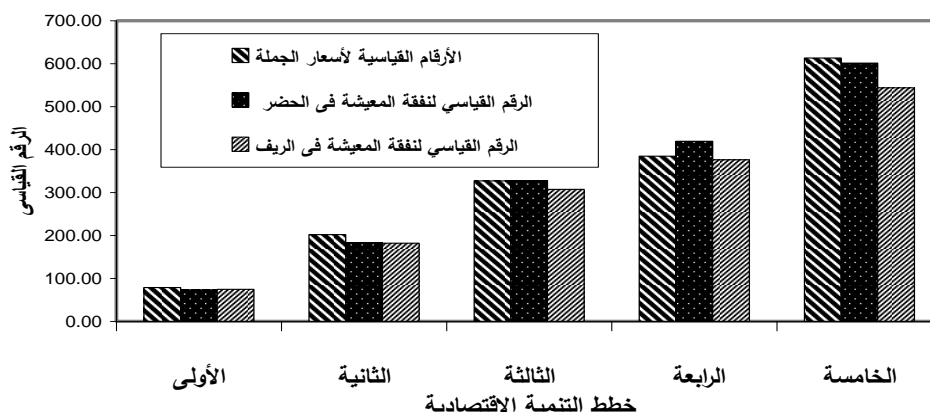
معدل التغير السنوي %	المتوسط السنوي	الخطة	مؤشر التنمية
١٠.٨	٧٨.٦	الأولى (١٩٨٣/٨٢-١٩٨٧/٨٦)	الرقم القياسي لأسعار الجملة
١٣.٥	٢٠١.٨	الثانية (١٩٨٧/٨٦-١٩٩٢/٩١)	
٤.٨	٣٢٧	الثالثة (١٩٩٢/٩١-١٩٩٧/٩٦)	
٢	٣٨٤.٥	الرابعة (١٩٩٧/٩٦-٢٠٠٢/٠١)	
٩.٩	٦١٣.٢	الخامسة (٢٠٠٢/٠١-٢٠٠٧/٠٦)	
١٣.٦	٧٢.٩	الأولى (١٩٨٣/٨٢-١٩٨٧/٨٦)	الرقم القياسي لنفقات المعيشة في الحضر
١٣	١٨٣.٣	الثانية (١٩٨٧/٨٦-١٩٩٢/٩١)	
٦.٨	٣٢٧.٥	الثالثة (١٩٩٢/٩١-١٩٩٧/٩٦)	
٢	٤١٩	الرابعة (١٩٩٧/٩٦-٢٠٠٢/٠١)	
٨.٩	٦٠١.٢	الخامسة (٢٠٠٢/٠١-٢٠٠٧/٠٦)	
١٢.٤	٧٤.٧	الأولى (١٩٨٣/٨٢-١٩٨٧/٨٦)	الرقم القياسي لنفقات المعيشة في الريف
١٢.٦	١٨١.٨	الثانية (١٩٨٧/٨٦-١٩٩٢/٩١)	
٦	٣٠٧.٤	الثالثة (١٩٩٢/٩١-١٩٩٧/٩٦)	
١.٨	٣٧٦	الرابعة (١٩٩٧/٩٦-٢٠٠٢/٠١)	
٩.١	٥٤٣.٧	الخامسة (٢٠٠٢/٠١-٢٠٠٧/٠٦)	

* سنة الأساس ١٩٨٧ = ١٠٠

المصدر: جمعت وحسبت من:

- ١- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: كتاب الإحصاء السنوي أعداد متفرقة.
- ٢- البنك الأهلي المصري "النشرة الاقتصادية" أعداد متفرقة.

تطور الأرقام القياسية لأسعار الجملة والرقم القياسي لنفقة المعيشة في الحضر والريف



شكل (١)

يتوافق مع المنطق الاقتصادي حيث نفقات المعيشة في الحضر أكثر تكلفة عنها في الريف، وأن أثر الإصلاح الاقتصادي كان أفضل للريف عنه في الحضر بالنسبة لنفقات المعيشة. ويعكس ذلك معدل النمو السنوي في المتوسط السنوي للرقم القياسي لنفقات المعيشة الذي يفوق في الحضر نظيره في الريف في كل خطط التنمية ما عدا الخطة الخمسية الخامسة (٢٠٠٢/٢٠٠١-٢٠٠٦/٢٠٠٧) - جدول (١) - وربما يرجع ذلك لاتجاه الريف لزيادة التحضر والاعتماد على عديد من السلع التي تستهلك في الحضر ومنتجه من خارج الريف ذات تكلفة أعلى. وعلى صعيد مقارنة معدل النمو للرقم القياسي لأسعار الجملة بمعدل النمو للرقم القياسي لكل من نفقات المعيشة في الريف.

وفي الحضر، يتبين انخفاض هذا المعدل في الخطط الخمسية الأربع الأولى وهذا يعكس مفهوم الطلب المشتق، ووجود هوامش تسويقية بين سوق الجملة والمستهلك في الريف والحضر. وحدث عكس ذلك تماماً في الخطة الخمسية الخامسة حيث زاد معدل النمو للرقم القياسي لأسعار الجملة عنه لنفقات المعيشة في الريف والحضر، مما يعكس الأثر الإيجابي لسياسات الإصلاح على المستهلك. وفيما يتعلق باستقرار أسعار المجموعات السلعية الغذائية يتبين من جدول (٢) وشكل (٢)، (٣) أنه بالنسبة لمجموعة الحبوب والنشويات يتضح استقرار أسعارها في الخطط الخمسية الأولى، الرابعة والخامسة في كل من الريف والحضر، بينما في الخطة الخمسية الثانية والثالثة حدث تضخم في أسعار الحبوب والنشويات يفوق المستوى العام للتضخم في السوق المصري. وفي مجموعة اللحوم والدواجن والأسماك اتسمت باستقرار في أسعارها بعد تطبيق سياسات الإصلاح الاقتصادي أي منذ الخطة الخمسية الثانية. كان ذلك السلوك تقريبا لمجموعة الألبان والجبن والبيض، والبقول، والسكر والأغذية السكرية والخضر في الريف. أما مجموعة الزيوت والدهون فتتسم في الحضر بعدم استقرار أسعارها في كل الخطط الخمسية الخمس، أما في الريف فقد اتسمت أسعارها بالاستقرار في الخطط الخمسية الثانية، الرابعة والخامسة. وأخيراً أسعار الفاكهة التي اتسمت بتضخم في أسعارها في الخطة الأولى في الريف والحضر ثم استقرت تلك الأسعار في مرحلة تطبيق سياسات التحرر الاقتصادي في الخطة الثانية والثالثة ثم عاودت الأسعار زيادتها في الريف والحضر في سنوات الخطة الرابعة والخامسة، وكذلك مجموعة الخضر في الحضر منذ تطبيق سياسات التحرر أي بداية من الخطة الثانية. وفي المجمل يتضح مدى استقرار الأسعار للمجموعات الغذائية في سنوات الخطة الخمسية الرابعة والخامسة (٩٦/٩٧-٢٠٠٦/٢٠٠٧) ما عدا مجموعة الزيوت والدهون ومجموعة الخضر في الحضر فقط، ومجموعة الفاكهة ريف وحضر.

تطور نسب الاكتفاء الذاتي ونصيب الفرد السنوي من المجموعة الغذائية:

يتضح من الجدول (٣) والشكل (٤) زيادة نسب الاكتفاء الذاتي وبلوغها أقصى معدل في سنوات الخطة الخمسية الخامسة (٢٠٠١/٢٠٠٢-٢٠٠٦/٢٠٠٧)

جدول (٢): أثر خطط التنمية الاقتصادية على استقرار أسعار السلع الغذائية في الريف والحضر خلال الفترة (١٩٨٢-٢٠٠٧).

المجموعة الغذائية	الخطة	نسبة الرقم القياسي لسعر المجموعة إلى الرقم القياسي لنفقات المعيشة	
		ريف	حضر
الحبوب والنشويات	الأولى	٠.٨٨	٠.٩٩
	الثانية	١.٢٤	١.٣
	الثالثة	١.٢٣	١.٣
	الرابعة	١	٠.٩٧
	الخامسة	٠.٨٧	٠.٧٧
اللحوم الحمراء والدواجن والأسماك	الأولى	١.٠٩	١.١١
	الثانية	٠.٩	٠.٩٢
	الثالثة	٠.٨٢	٠.٩٤
	الرابعة	٠.٩٧	٠.٩٤
	الخامسة	٠.٨٠	٠.٩٨
الألبان والجبن والبيض	الأولى	١.٢	١.١٤
	الثانية	٠.٩٣	١.٠٢
	الثالثة	٠.٨٤	٠.٩٨
	الرابعة	٠.٩٤	٠.٩١
	الخامسة	٠.٩٣	٠.٨٢
الزيوت والدهون	الأولى	١.٢	١.١٧
	الثانية	٠.٩٧	١.٠٦
	الثالثة	١.٠٣	١.١
	الرابعة	٠.٩٦	١.٢
	الخامسة	٠.٩١	١.٠٢
الفاكهة	الأولى	١.٠٢	١.٠١
	الثانية	٠.٨٥	٠.٨٢
	الثالثة	٠.٧٥	٠.٧٦
	الرابعة	١.٣	١.٣
	الخامسة	١.٤	١.٢٦
الخضر	الأولى	٠.٩١	٠.٩٤
	الثانية	١.٠٩	١.٠٥
	الثالثة	١.٠٨	٠.٨٥
	الرابعة	١.٢٣	٠.٨٨
	الخامسة	١.١٢	٠.٨٦
البقول	الأولى	٠.٨٨	٠.٩١
	الثانية	١	٠.٩٦
	الثالثة	٠.٦٧	٠.٩٣
	الرابعة	٠.٨٩	٠.٩٥
	الخامسة	٠.٨١	٠.٩٤
السكر والأغذية السكرية	الأولى	١.١١	١.١
	الثانية	٠.٩٨	٠.٩٩
	الثالثة	٠.٨٤	٠.٨٦
	الرابعة	٠.٩	٠.٨٥
	الخامسة	٠.٧٩	٠.٩١

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات: ١- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: كتاب الإحصاء السنوي أعداد متفرقة.

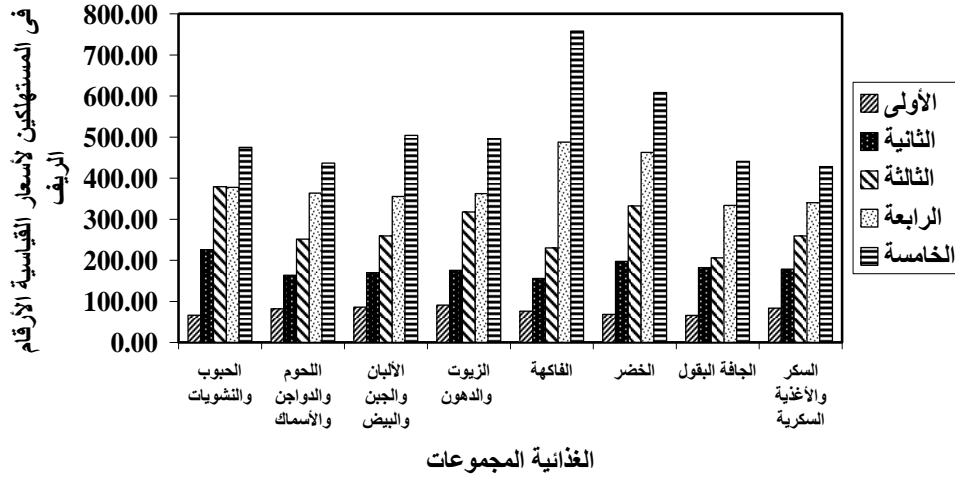
٢- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: نشرة الأرقام القياسية، أعداد متفرقة.

المتوسط السنوي للرقم القياسي لسعر المستهلك للمجموعة السلعية.

نسبة الرقم القياسي لسعر المجموعة الغذائية إلى الرقم القياسي لنفقات المعيشة =

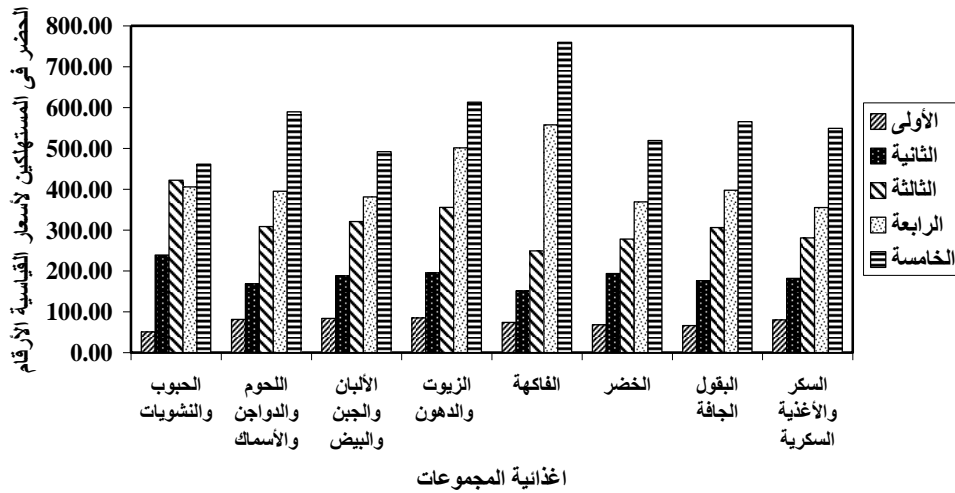
المتوسط السنوي للرقم القياسي لنفقات المعيشة

خطط خلال الريف في الغذائية للمجموعات المستهلكين لأسعار القياسية الأرقام تطور الاقتصادية التنمية



شكل (٢)

التنمية خطط خلال الحضر في الغذائية للمجموعات المستهلكين لأسعار القياسية الأرقام تطور الاقتصادية



شكل (٣)

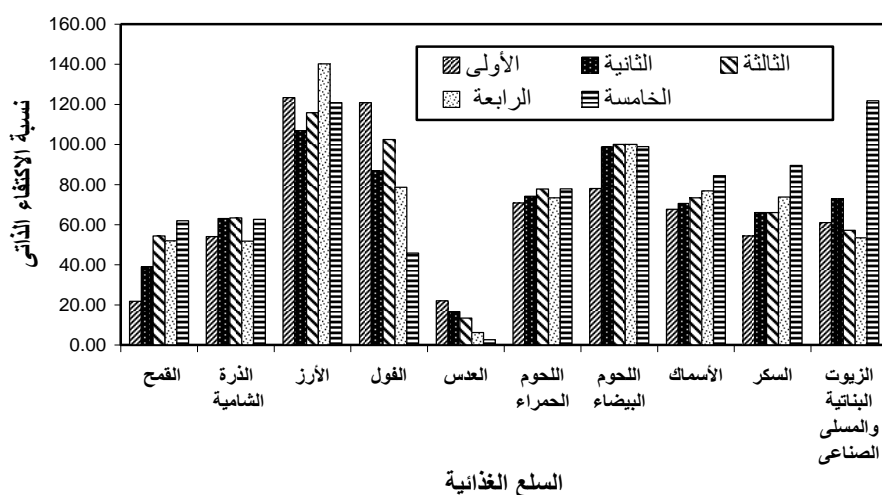
جدول (٣): متوسط نسبة الاكتفاء الذاتي من أهم السلع خلال خطط التنمية الاقتصادية في الفترة (١٩٨٢-٢٠٠٧).

الخطبة	الأولى (%)	الثانية (%)	الثالثة (%)	الرابعة (%)	الخامسة (%)
القمح	٢١.٨	٣٨.٩	٥٤.٣	٥١.٩	٦٢
الذرة الشامية	٥٤	٦٣	٦٣.٤	٥١.٧	٦٢.٦
الأرز	١٢٣.٣	١٠٦.٨	١١٥.٨	١٤٠.٢	١٢٠.٨
الفول	١٢٠.٨	٨٦.٨	١٠٢.٤	٧٨.٦	٤٥.٨
العدس	٢٢	١٦.٦	١٣.٤	٦.٢	٢.٦
اللحوم الحمراء	٧٠.٨	٧٤.٢	٧٧.٨	٧٣.٤	٧٧.٩
اللحوم البيضاء	٧٨	٩٨.٨	١٠٠	١٠٠	٩٩
الأسماك	٦٧.٧	٧٠.٦	٧٣.٤	٧٦.٨	٨٤.٣
السكر	٥٤.٣	٦٦	٦٦	٧٣.٨	٨٩.٥
الزيوت النباتية والمسلى الصناعي	٦١	٧٢.٨	٥٧.٢	٥٣.٤	١٢١.٨

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات:

- ١- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: كتاب الإحصاء السنوي أعداد متفرقة.
- ٢- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: نشرة استهلاك السلع في جمهورية مصر العربية، أعداد مختلفة.
- ٣- البنك الأهلي المصري "النشرة الاقتصادية" أعداد متفرقة.

نسبة الاكتفاء الذاتي من أهم السلع الغذائية خلال خطط التنمية الاقتصادية



شكل (٤)

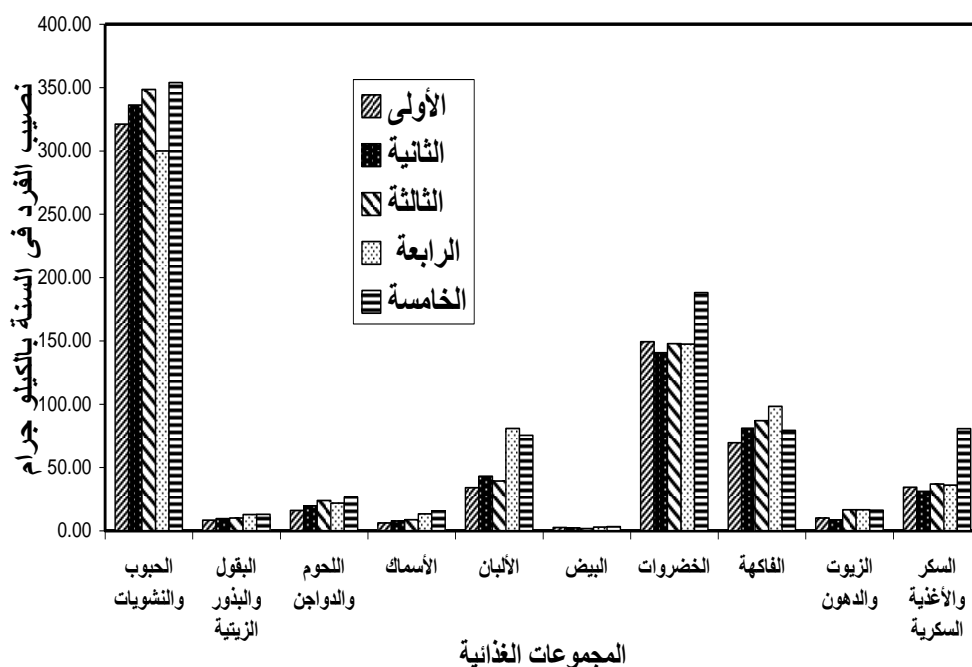
لسلع القمح، اللحوم الحمراء، الأسماك، السكر والزيوت والدهون. أما بالنسبة لسلعتي الفول والعدس فقد تتناقصت نسبة الاكتفاء الذاتي منهما حيث بلغت حدها الأدنى في نفس الخطة الخمسية الخامسة. وبالنسبة للحوم البيضاء فتتسم بالاستقرار في نسبة الاكتفاء الذاتي منذ تطبيق سياسات التحرر الاقتصادي أي منذ بداية الخطة الثانية (١٩٨٧/٨٦). وعلى العكس من ذلك فإن نسبة الاكتفاء الذاتي من الأرز والذرة الشامية تتباين من خطة لأخرى وذلك لأنهما سلعتين متنافستين إنتاجاً الأمر الذي يعكس ذلك على نسبة الاكتفاء الذاتي منهما حيث يتضح أنهما تسيران في اتجاه متضاد.

أما بالنسبة لمتوسط نصيب الفرد من المجموعات الغذائية فكما يتضح من الجدول (٤) والشكل (٥) فإن متوسط نصيب الفرد من مجموعة الحبوب والنشويات، البيض، الخضراوات، السكر والأغذية السكرية قد اتسم بالتغير من خطة لأخرى إلا أن هذه المجموعات السلعية قد تشابهت في أن أقصى متوسط نصيب للفرد تحقق في الخطة الخمسية الخامسة (٢٠٠٢/٢٠٠١-٢٠٠٦/٢٠٠٧). أما بالنسبة لمجموعات الألبان ومنتجاتها، الفاكهة والزيوت والدهون أيضاً قد رصدت الدراسة تقلب وتغير متوسط نصيب الفرد من خطة لأخرى إلا أن أقصى معدل لهذا التغير فقد تحقق في الخطة الرابعة ثم انخفض في الخطة الخامسة. وبالنسبة لمجموعات البقول والحبوب الزيتية، اللحوم والدواجن، الأسماك فتتسم بزيادة متوسط نصيب الفرد من كل منها باستمرار ويصل أقصاه في الخطة الخمسية الخامسة.

على ذلك يتضح مدى تحسن متوسط نصيب الفرد من المجموعات الغذائية كلها بعد تطبيق سياسات الإصلاح الاقتصادي بصفة عامة، وفي خلال الخطة الخمسية الخامسة (٢٠٠٢/٢٠٠١-٢٠٠٦/٢٠٠٧) بصفة خاصة، باستثناء متوسط نصيب الفرد من مجموعات الألبان ومنتجاتها، الفاكهة، الزيوت والدهون والذي بلغ أقصاه في الخطة الخامسة الرابعة ثم تراجع متوسط نصيب الفرد خلال الخطة الخمسية الخامسة.

ويتبين من جدول (٤) تجاوز مستوى الاستهلاك الموصى به عالمياً لجميع مجموعات الغذاء في الخطة الخمسية الخامسة باستثناء مجموعة الزيوت والدهون، كما يتضح زيادة هذا التجاوز في الحبوب والنشويات وقد يفسر ذلك زيادة اعتماد المستهلك المصري على الخبز في غذائه، بالإضافة إلى توجيه جزء كبير للاستهلاك الحيواني.

نصيب الفرد في السنة من المجموعات الغذائية بالكيلو جرام خلال خطط التنمية الاقتصادية



شكل (٥)

المخلص:

شهدت مصر خلال العقدين الأخيرين العديد من التغيرات في السياسات الاقتصادية والزراعية وانتهاجها سياسة التحرر الاقتصادي في الزراعة المصرية منذ ١٩٨٧، والتي أعقبها أربعة خطط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية حتى عام ٢٠٠٧، الأمر الذي ترتب عليه تغير ملحوظ في بعض المتغيرات الاقتصادية الهامة منها المستويات السعرية ومستويات الاستهلاك من المجموعات الغذائية نقل المعرفة بها، لذا كان هدف البحث إلقاء الضوء على أثر تلك الخطط للتنمية على مستويات الأسعار والاستهلاك من المجموعات الغذائية الرئيسية وبعض السلع الهامة. وتم الاعتماد على البيانات الثانوية المنشورة للفترة من ١٩٨٢-٢٠٠٧.

وتم استخدام المتوسط الحسابي ومعدل النمو لكل من الأرقام القياسية لأسعار الجملة، نفقات المعيشة ريف وحضر، نسب الاكتفاء الذاتي، نصيب الفرد بالكيلو جرام. وكانت أهم النتائج: اتجاه الأسعار التصاعدي بصفة عامة خلال الخطط الخمسية الخمس سواء بالنسبة لأسعار الجملة، وكذلك نفقات المعيشة ريف وحضر. وكانت آثار الإصلاح الاقتصادي أفضل للريف عنها في الحضر بالنسبة لنفقات المعيشة. كما تبين استقرار الأسعار للمجموعات الغذائية في سنوات الخطة الخمسية الرابعة.

جدول (٤): معدل النمو السنوي ومتوسط نصيب الفرد في السنة من المجموعات الغذائية بالكيلو جرام خلال خطط التنمية الاقتصادية في الفترة (١٩٨٢-٢٠٠٧).

مؤشر التنمية	الخطة	المتوسط السنوي	معدل التغير السنوي %	المتوسط الموصى به عالميا
الحبوب والنشويات	الأولى	٣٣١	٠.٢	١٩٩.٥
	الثانية	٣٣٦	١.٢-	
	الثالثة	٣٤٨.٤	٠.١٢-	
	الرابعة	٣٦٦.٨	٢.٢-	
	الخامسة	٣٥٣.٨	٣.٨	
البقول والبقول والذرة الزيتية	الأولى	٨.٤	٢.٤	٨.٥
	الثانية	٦.٦	٠.٨	
	الثالثة	١٠.٢	٤.٤	
	الرابعة	١٢.٦	٣	
	الخامسة	١٣	٠.٥	
اللحوم والدواجن	الأولى	١٦	٥.٨	٤٤.٤
	الثانية	١٦.٦	٢.٣	
	الثالثة	٢٣.٦	٠.٩-	
	الرابعة	٢١.٨	٧.٣	
	الخامسة	٢٦.٦	١.٨	
الأسماك	الأولى	٧.٧	١.٦٤-	٤٤.٤
	الثانية	٨.٦	٥.٤	
	الثالثة	١٣.٣	٥.٥	
	الرابعة	١٥.٧	٠.٣	
	الخامسة	٢.٥	٤.١	
البيض	الأولى	٢.٢	٦-	٤٤.٤
	الثانية	١.٧	٢.٥-	
	الثالثة	٢.٨	١١.١	
	الرابعة	٣.٣	١.٨-	
	الخامسة	٣.٣	١.٨-	
الألبان ومنتجاتها	الأولى	٤٣	٢.٤	٧٤.٨
	الثانية	٤٣	١.٧-	
	الثالثة	٣٦.٣	٨.٦	
	الرابعة	٨٠.٨	٠.٧٦	
	الخامسة	٧٥.٤	٠.٨	
الخضراوات	الأولى	١٤٩.٣	٣.٣	٧٩.٨
	الثانية	١٤٠.٥	٠.٩٧	
	الثالثة	١٤٧.٨	٠.٧-	
	الرابعة	١٤٧.٣	٠.٩٦-	
	الخامسة	١٨٨	٣.١	
الفاكهة	الأولى	٧٩.٥	١.٥	٧٤.٨
	الثانية	٨٠.٦	٠.٧-	
	الثالثة	٨٧	٢.٤	
	الرابعة	٦٨	١.٤	
	الخامسة	٧٩.٣	١.٦-	
الزيوت والدهون	الأولى	١٠.١٢	٥.٧-	٢٧.٤
	الثانية	٨.٦	١.٨-	
	الثالثة	١٢.٦	١٥.٤	
	الرابعة	١٦.٥	١.٣-	
	الخامسة	١٦.٣	٨.٦	
السكر والأغذية السكرية	الأولى	٣٤.٣	٠.٦-	٢٦.٩
	الثانية	٣١	١.٨.٣	
	الثالثة	٣٧	٣٥.٦	
	الرابعة	٣٦	٦-	
	الخامسة	٨٠.٧	٤.٨	

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات:

- ١- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: كتاب الإحصاء السنوي أعداد متفرقة.
- ٢- البنك الأهلي المصري "النشرة الاقتصادية" أعداد متفرقة.
- ٣- محمد سمير مصطفى "استهلاك الغذاء في مصر" معهد التخطيط القومي، مذكرة رقم (١٢٩٩)، يوليو ١٩٨١.

والخامسة (٩٧/٩٦-٢٠٠٦/٢٠٠٧) ما عدا الزيوت والدهون ومجموعة الخضر في الحضر فقط، ومجموعة الفاكهة ريف وحضر التي اتسمت بالتضخم في أسعارها بما يفوق المستوى العام للتضخم في السوق المصري. وبالنسبة لتطور نسب الاكتفاء الذاتي من أهم السلع فقد تبين زيادتها في سنوات الخطة الخمسية الخامسة لمعظم السلع ما عدا الفول والعدس. وتبين وجود تحسن لمتوسط نصيب الفرد من المجموعات الغذائية جميعها بعد تطبيق سياسات الإصلاح الاقتصادي بصفة عامة، وفي خلال الخطة الخمسية الخامسة بصفة خاصة وباستثناء مجموعات الألبان ومنتجاتها، الفاكهة، الزيوت والدهون فقد بلغت نسب الاكتفاء الذاتي أقصاها في الخطة الرابعة ثم تراجع متوسط نصيب الفرد خلال الخطة الخمسية الخامسة. وتبين تجاوز متوسط نصيب الفرد لكل المجموعات الغذائية مثيله الموصى به عالمياً، وقد تفسر الزيادة الكبيرة في متوسط نصيب الفرد بالنسبة للحبوب والنشويات على أن جزءاً كبيراً منها يوجه للاستهلاك الحيواني.

المراجع:

- ١- الجهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء: الكتاب الإحصائي السنوي، أعداد مختلفة.
- ٢- الجهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء: نشرة استهلاك السلع في جمهورية مصر العربية، أعداد مختلفة.
- ٣- الجهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء: نشرة الأرقام القياسية، أعداد متفرقة.
- ٤- البنك الأهلي المصري: "النشرة الاقتصادية"، أعداد متفرقة.
- ٥- سعد ذكي نصار: "السياسة الزراعية في إطار سياسات الإصلاح الاقتصادي في مصر"، الندوة القومية للسياسات الزراعية في جمهورية مصر العربية، وزارة الزراعة، القاهرة، مصر، يناير ١٩٩٢.
- ٦- سهير خليل عطا: "أثر سياسات التحرر الاقتصادي على التنمية الزراعية في مصر"، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢.
- ٧- محمد سمير مصطفى: "استهلاك الغذاء في مصر"، معهد التخطيط القومي، مذكرة رقم ١٢٩٩، يوليو ١٩٨١.
- ٨- محمد الشحات محمد الزعبلوى: "أثر سياسات الإصلاح الاقتصادي وتحريك التجارة الدولية على التنمية الاقتصادية الزراعية في مصر"، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٧.
- 9- Alpha Chaing : " Fundamental Methods of Mathematical Economics ", Second Edition. McGraw Hill book Company , New York, U.S.A 1972. page :138-156.

IMPACT OF ECONOMIC DEVELOPMENT PLANS ON PRICE LEVELS AND CONSUMPTION OF FOOD COMMODITIES

Mohamed G. Amer and Siham A. M. Kandil

Department of Agricultural Economics – Faculty of Agriculture - Zagazig University, Zagazig, Egypt.

ABSTRACT

Egypt witnessed during the last two decades, many changes in the agricultural economic policies , and adopted the economic liberalization policy in Egyptian agriculture since 1987, and followed by four plans for economic and social development till 2007, resulting in a noticeable change in some important economic variables such as price levels and consumption levels of food categories , the aim of this research aims at studying the impact of these development plans on price levels and consumption of major food groups and the main commodities. The research depends on secondary data for the period from 1982 to 2007.

The statistical analysis includes the arithmetic mean and the growth rate for each of the wholesale prices indices, rural , urban cost of living indices, the self-sufficiency rate and per capita consumption. The most important results indicated the upward trend of prices in general during the five-year plans for both the wholesale prices, as well as, cost of living in the rural and urban areas. The impact of economic reform, was best for the rural areas than in urban areas for cost living. It also showed the stability of prices of food groups in the fourth and fifth five-year plans (96/97-2006/2007), except for Oils, Fats and Vegetables in urban areas only, and Fruits in the rural and urban areas, which was characterized by inflation in prices beyond the general level of inflation in the Egyptian market.

For the evolution of self-sufficiency ratio in most important goods found an increase in the fifth five-year plan for most commodities except Beans and Lentils. There is an improvement in the average per capita for all the food categories after the application of economic reform policies in general, and during the fifth five-year plan, in particularly, exception the Dairy products, Fruits, Oils and Fats which reached a maximum in the fourth plan, then an average per capita declined during the fifth five year plan. the average per capita for each food group increased than that recommended internationally, the large increase for cereals and starches may explain that much of it destined for animal feed.

Keywords: Economic development plans, price levels, consumption of food commodities.